العرب

مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري

فهرس هذا الجزء

● التصحيف في أسماء المواضع	حمد الجاسر	٩٧
● إسهام المملكة في نشر التراث وتحقيقه	د. أحمد بن محمد الضبيب	١٠٣
● هوامش على «رحلة ابن بطوطة»	هلال ناجي	١٠٩
● مصادر دراسة أنساب القبائل اليمنية	د. أحمد صالح العلي	١١٥
● ملاحظات على كتاب «الكنز» للواسطي	د. حاتم صالح الضامن	١٢٧
● الحسن اليوسي: حياته وآثاره	د. أسعد محمد النجار	١٣٢
● موقف الفقهاء من التسعير في الأسواق	د. حمدان عبدالمجيد الكبيسي	١٤٠
● حملة مصطفى باشا على البحرين	د. فيصل عبدالله الكندري	١٤٧
● النسب عند العرب والتصنيف فيه	د. عبدالعزيز بن سليمان المقبل	١٥٣
● مع ابن الأجدابي وكتابه «كفاية المتحفظ»	محمد العيساوي الشتوي	١٦٢
● العيايدة: نسبهم وفروعهم وديارهم	راشد بن حمدان الأحيوي	١٧٠
● «أنساب الأشراف» – نقد	حمد الجاسر	١٧٨
● ديوان العرب: (هاشمية ليست للكميت)	د. محمد حسين الأعرجي	١٨٤
● مع القراء في أسئلتهم وتعليقاتهم: آل معتق وآل عواد من عائذ – يوسف ياسين وموقفه من تاريخ الملك عبدالعزيز – حول كتاب «الرياض المدينة القديمة» – ملاحظات حول ما نشر عن أسرة العتيقي.		١٨٦
● مكتبة العرب: «المستوعب» لمحمد بن عبدالله السامري الحنبلي		١٩١

(ج ٣، ٤، س ٣٥ – رمضان، شوال سنة ١٤٢٠ هـ)

(كانون٢، شباط، (يناير، فبراير) سنة ٢٠٠٠م)

رعن : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض - المملكة العربية السعو

الحسن اليوسيّ : حياته وآثاره

(١٠٤٠ / ١١٠٢هـ)

(١)

يُعَدّ أبا علي الحسن اليوسي من أشهر علماء المغرب في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، وقد اتفق العلماءُ على صلاحه وتقواه، وتبحّره في مختلف أنواع العلوم، وعرفته زوايا المغرب دارسًا مُجدًّا، وعالمًا ورعًا، وشيخًا تقيًّا، ومؤلفًا يشار إليه بالبنان، ترك أكثر من عشرين مؤلفًا في اللّغة والأدب، والتفسير والحديث والمنطق، غير أنّ أكثر هذه المؤلفات ما يزال مخطوطًا، ولو حُقِّقَتْ لأثرت المكتبة العربية، وأنا أُناشد من على صفحات هذه المجلة الغراء أساتذة المغرب الأجّلاء وعلماءَهُ الفضَلاء، لإظهار كُتُب هذا العالم الجليل، وتقديمها بهيأة تليق بعلمه وفضله، وأكون مُمتَنًّا لو زُوِّدْتُ ببعض مَخطوطات هذا العالم، لتحقيقها خدمة لديننا الحنيف ولغتنا المجيدة.

اسمُهُ وكنيته: قال اليوسي يعرّفُ نفسه: أنا الحسن بن مسعود بن محمد بن علي بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي بن عمر بن يوسف، وهو أبو القبيلة... والكنية أبو علي وأبو المواهب، وأبو السعود وأبو محمد[١]، وقد وهم عبدُالحيّ الكتّاني حين قال: وهو عجيبٌ فإن جده هذا رابع الآباء، ومع قربه من زمنه تفرعت منه خلائق[٢]، في حين قصد اليوسي جَدَّه الحادي عشر حين قال: هو أبو القبيلة، وكنّتهُ بعضُ كتب التراجم بأبي الوفاء[٣] ولقبته مصادر أخرى بنور الدين[٤].

ولادته وأسرته: ولد اليوسي سنة أربعين وألف من الهجرة بمنطقة (ملوية) العليا من بلاد فازار، في أسرة ورعة متوسطة الحال، هي إلى الفَقْر أقرب، كان أبوه رجلاً أُمِيًّا مُتَدينًا مخالطًا لأهل الخير، مُحبًّا للصالحين، وكان له أَخَوان أسنّ منه ماتا أُمّيين، وله ابن اسمه: محمد، رافقه في رحلاته، وهو الذي جمع ديوانه وسجّل رحلاته.

نسبه: بيّن اليوسيُّ نَسَبَه فقال: أما اليوسي فأصله اليوسفي، إذْ أنَّ يوسف هو أبو

القَبيلة، ويسقطون الفاء في لغتهم[٥]، في حين ذكرت بعضُ المصادر أَنَّ اليوسيَّ نسبة إلى: بني يوسِي، أو آيت يوس، وهي من قبائل المغرب، غير أَنَّ ما ذكره اليوسيُّ عن نسبه أقرب إلى الدقّة والصواب.

نشأته ورحلاته: نشأ اليوسي نشأة دينية؛ إذْ بَعَثَ به والده إلى كُتَّابِ القرية، لحفظ القرآن الكريم، إلّا أنه كان كثير الهرب منه لِما كان عليه من حياء مُفرط، قال: (فكنتُ أتنكَّب المكتب وأكمن في طريق الصبيان، حتى إذا خرجوا من المكتب جئت معهم إلى أهلي، كأني قَدْ قرأتُ معهم، وسبب ذالك أني كنتُ شديد الحياء في صغري، حتى كان الحياء يمنعني من ضروريات نفسي، لأنه أُلقي في وهمي انه من دخل المكتب كيف يتَأتَّى له أن يخرج لقضاء حاجة الإنسان، وكيف يمكنه أن يذكر ذالك، ويشاور عليه المؤدب، فلم يمكني إلا الهرب)[٦]. إلا أن حال اليوسي تغيرت بعد وفاة والدته، إذ كان لهذا الحادث أثر كبير في حياته، قال: (فتنكرت علي الأرض وأهلها، وكان ذالك سبب الفتح، فألقى الله تعالى في قلبي قبول التعليم فدخلت أتعلم، ولم ألبث إلا قليلًا حتى جعلت أطلب من والدي أن يغربني إلى الأمصار طلبًا للقراءة، فغربني لناحية القبلة فختمت القرآن العظيم)[٧].

ويمكن أن نقسم رحلات اليوسيَ إلى قسمين: رحلات داخلية، وأخرى خارجية.

رحلاته الداخلية: جال اليوسي بلاد المغرب يتنقل هنا وهناك، يستمع إلى شيوخه، فتعلم مبادىء العلوم عامة والعربية خاصة، إذْ أتاحتْ له هذه الرحلاتُ تنويع ثقافته لتشمل التصوف وعلوم الدين واللغة والأدب؛ خرج أولًا إلى بلاد (القبْلة)، واطلع على مجموع فيه «المورد العذب» و«بحر الدموع» للإمام ابن الجوزي، قال فيه: (فكنت آخذه أَنْظُر فيه حكايات الصالحين، فانتشرتْ تلك المآثر في عقلي، ودفعت حلاوتها في قلبي، فكان بَدْءًا لي لما أنعم اللهُ به عليَّ من الإيمان بالطريقة ومحبة أهلها والتسليم لهم)[٨]، ثم اتجه إلى (سوس) وبعدها إلى (مراكش) ثم (دكالة) فـ(ايليغ) فـ(درعة)، وقد استغرقتْ هذه الرحلات سنوات متعددة، لم يستقر في موضع معين، قضى أيامه بالدرس والتحصيل، يفكّر

ويتأمّل فحصل على نصيب لا يُستهان به من المعلومات.

أما أهم رحلاته الداخلية فكانت إلى (الزاوية البكرية) في ناحية (الدلاء)، فقد أَثَّرَتْ هذه الزاوية في شخصيته وتكوينه العلمي أيما تأثير، إذْ عَرَفَ فيها الاستقرار والاطمئنان، فقد رحل إليها وهو لم يُكمل العشرين من عمره، ومكث فيها أكثر من عشرين عامًا، والزاوية: (مرحلة متوسطة بين الكتاب الذي هو مدرسة ابتدائية، والمدرسة التي هي معهد ثانوي، فالزاوية مدرسة ابتدائية عليا، وهي من حيث الوضع أشبه شيء بـ(الخانقاه الشرقية)[٩]. وقد عرف المغرب زوايا عديدة بعد القرن الخامس الهجري، أشهرها (الزاوية الناصرية) و(الزاوية الفاسية) و(الزاوية العياشية) و(الزاوية البكرية)، وكانت هذه الزوايا تُنْسب إما إلى مؤسسيها ، أو إلى المدن التي تقع فيها.

أما (الزاوية البكرية) وتُسَمّى (الدلائية) نسبة إلى بلاد الدلاء فَقَدْ أَسَّسَها محمد ابن سعيد البكري (ت ١٠٢١هـ)، وكان لها نصيب مؤثر في الحياة الفكرية، ولها صيتٌ عظيم، تَخَرّج بها جماعة من صدور العلماء وأعيانهم، وقد عني مؤسس هذه الزاوية بالعلم والعلماء، واهتم بتعليم أبنائه الستة، فكان منهم من يدرس على العلماء الوافدين على الزاوية، ومنهم من ينتقل إلى مدينة (فاس) حتى إذا تَمّ تكوينهم العلمي أقبلوا على التدريس في زاويتهم. وكانت الزاوية تَعْتَمِدُ على دراسةِ أُمّهاتِ الكُتُب في كُلّ علم، وَهي بهذا حَفَظَتْ تراث العلوم والآداب من الضياع، وَيُعَدّ (اليوسي) من أشهر أعلام الزاوية البكرية، حلّ بها في أول صباه ونهل من رحيقها، وأخذ عن شيوخها، حتى غدا أبرز علمائها، يتصدر حلقات التدريس ويعقد المجالس في مختلف أنواع العلوم.

غير انَّ حالة الاستقرار التي نعم بها (اليوسي) لم تَطُلْ، فقد هُدِّمَتِ (الزاوية البكرية) وشرد أهلها وشيوخها وطلبتها بعد أَنْ ساءت العلاقة بين الشيخ محمد بن أبي بكر الدلائي (ت ١٠٦٩هـ) والسلطان الرشيد بن الشريف (ت ١٠٨٢هـ)، لأسباب لا مجال لذكرها، وقد أثر هذا الحدث في حياة (اليوسي)، وَأَخَذَ يَتَنَقل بين

مدن المغرب؛ فمن (فاس) رحل إلى (مراكش) ومنها إلى (خلفون) ثم إلى (مكناس) ومنها عـاد إلى (مراكش) فاليـوسي لَمْ تَرُقْهُ أيـة بلدة حلَّ بها بعـد (الزاوية الـدلائية)، وعندي أن هذا التنقّل وعدم الاستقرار قد أثر في نشـاطه التأليفي، خاصة انّ الرجل قد كبر سنـه، وضَعُفَ جسده، فما يكاد ينهي مُصَنّفًـا، حتى ينتقل إلى بلدة أخرى، فيتـركه دون أَنْ يتمه، لذالك نجد أغلب مصنفاته لمْ تَتِمَّ، كما سنرى ذالك فيما بعد.

رحلاته الخارجية: لم تكن لليوسي رحلاتٌ خارجيةٌ سوى واحدة، هي رحلته إلى (الحجاز) لأداء فريضة الحج، زار خلالها (ليبيـا) و(مصر) ففي طريقه إلى الحج، مَرَّ بـ(طرابلس)، وكانت هذه البلدة المحطة الـرئيسة لحجاج المغرب، وَصَلَ (اليوسي) إلى (ليبيا) بصحبـة ولده الشيخ محمد يوم السبـت الثامن عشر من شعبان عـام واحد ومئة وألف للهجـرة، وأقام في دار الشيخ محمد بن أحمد المكني الطـرابلسي، يقول ولده الشيخ محمـد عن هذه الـرحلة: (ثم صبحنـا رباط طـرابلس، عَمَّرَهـا اللهُ تعالى بالإسـلام، وبلغناهـا يوم السبت الثـامن عشر من شعبـان، وهذا اليـوم أول أيام فصل الصيف. وتلقانـا فقهاء المـدينة وأوجهها... ونـزلنا بـدار محبنا الفقيـه الأجل السيد محمد بن أحمد بن محمـد الملقب بالمكني)[١٠]. وأقام اليوسي بـ(طرابلس) عشرة أيام كـاملة، إذ غادرها يـوم الاثنين السابع والعشرين من شعبان، التقى في هـذه المدة مع علماء (طـرابلس) وشيوخهـا من أمثال الشيخ عبدالسـلام بن عثمان التـاجوري، والشيخ علي النـوري وعبدالقـادر الزيني وغيـرهم، وكانت: (أوقـات الفراغ الكثيـرة فرصة للمجالسة والمحاورة وتعميق المودة والاستفادة العلمية)[١١].

وَقَدْ طَلَبَ الشَّيْخُ المكنيُّ من اليـوسيِّ أَنْ يجيزَهُ وأترابه، وَقَـدْ ورد هذا الطلب في نص استدعاء شعري. وقد أجاز اليوسيُّ الشيخَ المكنيَ وأترابه، بنَصٍّ شعريّ طويل.

ولم يكنْ عبـدُالحي الكتاني مُصيبًـا حين وَصَفَ اليـوسيَّ بأنه (كـان لا يسعى لأهل العلم، ولا يميل إلى سهولة العلاقة بهم)[١٢]، فرحلات اليوسي داخل مدن المغرب، وإقامته بـ(طرابلس) خير شاهد على وهم الكتاني، كما وَهَمَ أبو القاسم محمد كـرُّو حين نَعَتَ اليوسيَّ بـالتَّعَالِيِّ، قال: (وقـد أجابهم الشيخ اليـوسي لما

طلبوه وهو الضنين المتعالي)[١٣]، فاليوسي لم يكن متعَاليًا. بل كان مُعتَدًّا بعلمه واثقًا من قدراته، ورعًا تقيًّا، لا يُجامل الأدعياء، ولا يجالس المنافقين، فإن وجد عالمًا يَسْتحق الإجازة منه أجازه كما فعل مع علماء (طرابلس) وعلماء (فاس) وعلماء (مراكش).

وفي مصر مكث (اليوسي) نحو أربعة أشهر، إلّا انه لم يأخذ عن أحد، ولم يلتق بعلمائها، قال: (ما بقي بالبلاد المشرقية من تُشَدُّ له الرحال في طلب العلم... وما كنا نسمعه قبل مشاهدتنا وحضورنا هذه البلدة من إفشاء العلم والحث عليه، وكثرة العلماء، وتعاطي الفنون ومداولتها، لم نَرَ شيئًا من ذالك، إمَّا لدثوره وانقراضه بموت أهله، وإمَّا من مجازفة المارِّيْنَ بهذه البلاد وهذرهم وافتخارهم بذالك وقد قيل: (حدِّث عن البحر ولا حرج، وحدث عن مصر ولا حرج)[١٤]. وعندي أنَّ اليوسيَّ لم يكنْ بحالةٍ صحيةٍ تسمحُ له بلقاء العلماء، فقد نحل جَسَدُهُ وكبر سنه وأتعبته الرحلة، فآثر الخلوة والوحدة، أو كما يقول عبدالحي الكتاني (ولعل اليوسي وولده ما عرفا إلّا مَنْ أتى إليهما، فلم يقصدا أحدًا، لذالك عميتْ عنهما مقامات رجال ذالك الدور)[١٥].

وأيًّا كان الأمر، فقد غادر اليوسيُّ مصر مُتَوجِّهًا إلى (مكة المكرمة) و(المدينة المنورة) لأداء فريضة الحج، وهي هدفه من الرحلة، وَصَلَ اليوسيُّ إلى مكة قبل موسم الحج بفترة وجيزة، ولكُمْ أَنْ تَتَصَوَّرُوا غبْطة الرجل وفرحته وهو يلتقي قبر النبي الكريم ﷺ وقبور أصحابه المنتجبين، تَحَمَّل مشاقّ السَّفر على كبر سنه لتحقيق هدف كلّ مؤمن، وطئت قدماه أرض الرسالات المقدسة، فانقطع إلى الخالق العظيم، يدعو ويصلي، يفكر ويتأمل، لذالك لم يَلْتَقِ بعلماء مكة أو المدينة، أو بعلماء الأقطار الإسلامية الوافدين إلى الحج، وكأنه أراد أَنْ تكونَ رحلته خالصةً لله جَلَّتْ قدرته، وأرى أَنَّ اليوسيَّ وهو ذالك العالم الفقيه دارس الأصول والمنطق، خلا بِنَفْسه في تلك البقاع الطاهرة يستذكر جهاد المسلمين ويستعرض حملات الرعيل الأول من الصحابة رضي الله عنهم في سبيل نشر الدين الإسلامي، ولو طال العمر به لكتب عن هذه الرحلة الكثير، إلا انّ الله سبحانه لله تعالى اختاره إلى جواره بعد عودته

من الحج مباشرة فلقي ربه وقد أتم آخر فريضة في حياته.

شيوخه: قرأ اليوسي علوم العربية من نحو ولغة وأدب، وعلوم الدين من تفسير وفقه وحديث: على شيوخ لهم مكانتهم العلمية والدينية، فأتقن وأجاد. ويمكن أن نقسم شيوخ اليوسي طائفتين: طائفة أخذ عنها قبل (الزاوية الدلائية) وطائفة أخذ عنها في (الزاوية) وهذا ثبت بأسمائهم وتعريف موجز بكلٍّ منهم.

الطائفة الأولى:

١- محمد بن ناصر الدرعي: (ت ١٠٨٥هـ) هو أبو عبدالله محمد بن ناصر الدرعي، قال فيه اليوسي: (وهذا الشيخ هو الذي أخذت عنه ...... وإليه أنسب. وكل من نذكره سواه فانه على طريق انتفاع ما)[١٦] وكان اليوسيُّ قَدْ مَدَحَهُ بقصيدته الدالية المشهورة، التي مطلعها:

عَرِّجْ بمنعرج الهضاب الوُرَّدِ   بين اللصاب وبين ذات الأرمد

كما كان الشيخ الدرعي ينوه بقدر اليوسي ويوصي أصحابه به خيرًا ويحضهم على اجلاله واكباره، ويهش له إن رآه مقبلاً.

٢- عبدالقادر الفاسي: (ت١٠٩١هـ) هو أبو عمر عبدالقادر بن علي الفاسي، فقيه صوفي، كان زاهدًا في الدنيا، لا يتقوت الا من النساخة، أخذ عنه اليوسي بعض أنواع العلوم.

٣- أحمد بن سعيد: (ت ١٠٩٤هـ) هو أبو العباس أحمد بن سعيد المكيلدي، أَخَذَ عنه اليوسيُّ بعضَ أنواع العلوم، وولي قضاء (فاس) نحو أربعين سنة.

٤- محمد بن الحسن المجاصي (ت ١١٠٣هـ) هو قاضي الحضرة الرشيدية بفاس، كان من أهل التَّثَبُّت والتَّحري، وكان مجلسه حافلاً بـ(بمسجد القرويين) وفي هذا المسجد أَخَذَ عنه اليوسيُّ بعضَ أنواع العلوم.

الطائفة الثانية:

شيوخه في (الزاوية الدلائية): ١- أحمد بن عمران الفاسي: (ت ١٠٦٥هـ): هو أبو العباس أحمد بن علي بن عبدالرحمن بن عمران الفاسي، العلامة

المحدث، الحافظ الأديب البليغ، مفتي (فاس)، والمدرس بـ(جامع القرويين)، أخذ عنه اليوسي «كبرى السنوسي» مع شرحها في التوحيد.

٢- محمد بن أبي بكر الدلائي: (ت ١٠٦٩هـ) علامة أديب، كان عالمًا مشاركًا في الحديث والفقه والنحو والأدب، أخذ عنه اليوسي «تلخيص المفتاح» و«جمع الجوامع» و«ألفية ابن مالك» وكتب الصحاح.

٣- حمدون الأبّار (ت ١٠٧١هـ): هو أبو العباس أحمد بن حمدون بن محمد الأبّار الفاسي، الخطيب البليغ، شيخ الجماعة بـ(فاس)، أخذ عنه اليوسي «مختصر الشيخ خليل» و«ألفية ابن مالك».

٤- محمد بن سعيد السوسي (ت ١٠٨٩هـ): هو أبو عبدالله محمد بن سعيد السوسي، قال فيه اليوسي: احضرت عنده مجلسًا في «ألفية ابن مالك» أيام الحداثة، ثم لقيته بـ(الزاوية البكرية) فجالسته مرارًا[١٧].

تلاميذه: كان اليوسي جوَّابًا للبلاد، متبحِّرًا في علوم القرآن والحديث، واللغة والأدب والمنطق، تصدر مجالس العلوم والبحث، لذلك كثر الأخذ عنه، وهذا ثبت بأسماء تلامذته:

١- العربي بن الطيب القادري: (ت ١١٠٤هـ) هو أبو محمد العربي بن الطيب بن عبدالسلام القادري الفاسي، كان واسع الاطلاع، له معرفة بالنحو والبيان، أخذ عن اليوسي علوم الحديث والفقه والنحو والبلاغة.

٢- الوكاري الرباطي: (ت ١١١٨هـ) هو أبو الحسن علي بن محمد الوكاري، أخذ عن اليوسي النحو والأدب والمنطق، كان ذكِيًّا حسن الإدراك.

٣- محمد بن بومَدْيَن السوسي (ت ١١٢٠هـ) هو أبو عبدالله محمد بن بُومَدْيَن السوسي، أخذ عن اليوسي تفسير القرآن الكريم، وعلوم الحديث الشريف، والنحو والأدب والمنطق.

٤- محمد بن زاكور (ت ١١٢٠هـ) هو أبو عبدالله محمد بن قاسم بن محمد ابن أحمد بن زاكور الفاسي، شيخ الأدباء في عصره، أخذ عن اليوسي علوم النحو

والأدب والبلاغة والمنطق.

٥- أحمد بن محمد الهشتوكي (ت ١٠٢٧هـ) أخذ عن اليوسي في (الزاوية الدلائية) علوم التفسير والحديث والنحو والأدب.

٦- أحمد بن يعقوب الولالي (ت ١٠٢٨هـ) هو أبو العباس أحمد بن يعقوب بن محمد الولالي، كان مُتَبَحِّرًا في العلوم محققًا لها، درس على اليوسي علوم التفسير والفقه والحديث واللغة والأدب والمنطق.

٧- أحمد القادري: (ت ١١٣٣هـ) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالقادر القادري، الفقيه الأديب، أخذ عن اليوسي علوم النحو والصرف والبلاغة والمنطق.

٨- عبدالوهاب ادرّاق: (ت ١٠٥٩هـ) هو أبو محمد عبدالوهاب بن أحمد ادرَّاق، انْتهت إليه رياسةُ الطب في زمانه، وكان إلى معرفته بالطب أديبًا بارعًا ونحويًا متمكّنًا وفقيهًا نظّارًا، أَخَذَ عن اليوسي علوم التفسير والفقه والنحو والأدب والمنطق.

(للبحث صلة)

كلية المعلمين - جامعة بابل - العراق: الدكتور أَسعد محمد علي النجار

الحواشي:

(١) «المحاضرات في اللغة والأدب» ١/ ٢١ لأبي علي الحسن اليوسي، تحقيق د.محمد حجي ود.أحمد اقبال، بيروت ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

(٢) «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات»: ٢/ ١١٥٥: عبدالحي الكتاني، بيروت، د.ت.

(٣) و(٤) «هدية العارفين» م١/ ٢٩٦، اسماعيل باشا البغدادي، طهران ١٣٨٧هـ.

(٥) «المحضرات في اللغة والأدب» ١/ ٢١.

(٦) و(٧) و(٨) «الاعلام بمن حل مراكش وأغمات من الاعلام» ٣/ ١٥٥: العباس بن ابراهيم. الرباط ١٩٧٥م.

(٩) «مراكز الثقافة في المغرب» ٥٢: عثمان الكعاك، القاهرة ١٩٥٨.

(١٠) «المخطوطات الليبية في المكتبات التونسية»، أبو القاسم محمد كرو، مجلة المورد، بغداد، مج ١٩ ع٢، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

(١١) «المخطوطات الليبية في المكتبات التونسية» ١٧٨.

(١٢) «فهرس الفهارس» ٢/ ١١٥٦.

(١٣) «المخطوطات الليبية» ١٧٧.

(١٤) و(١٥) «فهرس الفهارس» ٢/ ١١٥٧.

(١٦) «الاعلام بمن حلَّ مراكش واغمات من الاعلام» ٣/ ١٥٨.

(١٧) «الزاوية الدلائية» ٩٦، الدكتور محمد حجي، الرباط ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

٤١٢ - ٤١٣

العرب

مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري

فهرس هذا الجزء

- التصحيف في أسماء المواضع — حمد الجاسر — ١٩٣
- إسهام المملكة في نشر التراث وتحقيقه — د. أحمد بن محمد الضبيب — ٢٠٠
- مصادر دراسة أنساب القبائل اليمنية — د. صالح أحمد العلي — ٢١١
- هوامش على «رحلة ابن بطوطة» — هلال بن ناجي — ٢٢٥
- الحسن اليوسي: حياته وآثاره — د. أسعد محمد النجار — ٢٣٤
- موقف الفقهاء من التسعير في الأسواق — د. حمدان عبدالمجيد الكبيسي — ٢٤٣
- النسب عند العرب والتصنيف فيه — د. عبدالعزيز بن سليمان المقبل — ٢٤٩
- نتائج حملة مصطفى باشا على البحرين — د. فيصل عبدالله الكندري — ٢٥٦
- «أنساب الأشراف» للبلاذري - نقد — حمد الجاسر — ٢٦١
- غزية: نسبها وفروعها ونسب عتيبة — راشد بن حمدان الأحيوي — ٢٦٧
- **ديوان العرب:** (تباريح) — عبدالرحمن بن عبدالله آل عبدالكريم — ٢٨٠
- **مع القراء في أسئلتهم وتعليقاتهم:** — ٢٨٢-٢٨٦

  القرضة في رهاط من الأساعدة من عتيبة - آل عبادة في قفار من بني تميم - حول (أبي العيناء اليمامي) - آل سلمى من بني العنبر من تميم - السهول من بني عامر - المفيز من آل عويمر من الدواسر.
- **مكتبة العرب:** — ٢٨٧

  كتاب «العفو والاعتذار» لأبي الحسن محمد بن عمران العبدي

(ج ٥، ٦ س ٣٥ ذوا القعدة والحجة سنة ١٤٢٠هـ)

(آذار، نيسان (مارس، أبريل) سنة ٢٠٠٠م)

ر.ت.ن: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض، المملكة العربية السعودية

الحسن اليوسيّ: حياته وآثاره

(١٠٤٠ / ١١٠٢هـ)

(٢)

أخلاقه وعلمه: كان اليوسي مثلاً يحتذى به في خلقه، ونبراسًا يضيءُ في علمه، جُبِل على نمط من خصال الطبع والسلوك في الحياة، فقد تربّى تربية دينية، وتميز بالصلاح ونشأ على حب الخير، أما أخلاقه فتظهر واضحة في كتبه، منها تواضعه، فكان مع شهرته وارتياد الكثير من علماء المغرب مجالِسَه، لم يُصَبْ بالغرور بل كان يرى نفسه واحدًا من المسلمين، قال: (إني لا أجعل لنفسي مَدْخلاً في أية طريقة، اللهم إلا في محبّتها والايمان بها، وانما أنا من عوام المسلمين الذين يشهدون أن لا إله إلاّ الله وانّ محمداً رسول الله)(١)، وكان يكرر أقوالاً مثل التي ذكرناها، منها: أنا واحد من السكان، وأنا واحد من المسلمين وما شاكل ذالك.

ومنها صراحته، فقد كان اليوسي صريحًا في تعامله مع الناس، لا تأخذه في الحق لومة لائم، حارب البدع والضلالات التي انتشرت في زمانه وصارح عوام المسلمين بخطرها وشرورها، قال: (إذا ظهرت البدعة وسكت العالم فعليه لعنة الله)(٢). وقال: (أما تعلمون أنه لا يكون الفقير فقيراً حتى يكون مثل الأرض، يطرح عليها كل قبيح، ولا يخرج منها إلاّ كلّ مليح)(٣).

ومنها ثقته بعلمه واعتزازه بتحصيله الفقهي والعلمي، قال: (كانت قراءاتي كلها أو جلها فتحًا ربّانيًا، ورزقت ولله الحمد، قريحة وقادة، فكنت بأدنى سماعٍ ينفعني الله، فقد أسمع بعض الكتاب، فيفتح اللهُ عليّ في جميعه فتحًا ظاهراً وأبلغ فيه ما لم يبلغه من سمعته منه، وَرُبَّ كتابٍ لم أسْمَعْهُ أصلاً غير انّ سماع بعضٍ منه في كل فن مبدأ للفتح، وتتميمًا لحكمة الله في سنة الأخذ عن المشايخ ولا تستوحش مما ذكرناه ظنًّا منك أن الربح أبدًا يكون على قدر رأس

المال، كلا فقد يبلغ الدّرهم الواحد ألفَ مثقالٍ وما ذالك على الله بعزيز)[٤]، وقد يرى من يقرأ هذا القول: انّ اليوسيَّ كان مغرورًا أو مُتَبَجِّحًا، أو ذا نفج علمي، والعكس صحيح؛ فاليوسي أرادَ من قوله شكر الله جلت قدرته على نعمه، فالذاكرة والفطنة والذكاء من نعَمِ الله، وعلى المؤمن ذِكر هذه النعم كلما سنحتْ فرصةٌ لذالك، واليوسي كان ينطلقُ من هذا المنطق في ذكر هذه النِعم، ليس إلا.

أما علمه فيظهر جليًّا في دراساته المتنوعة، ومؤلفاته الكثيرة، فقد اتَّجه إلى طلب العلم منذ صغره، وتولى التدريس في (الزاوية البكرية) عل حداثة سنّه، وجال في مدن المغرب يتصدر حلقات التدريس، يدوّن الكتب ويكتب الرسائل، ويدعو إلى محاربة الخرافات، وتنقية الدين من الشوائب.

يقول التعارجي: (لما دخل اليوسي (مراكش) تصدر فيها لإقراء علم التفسير فمكث في تفسير الفاتحة نحو ثلاثة أشهر وهو يبدي في كل يوم من التحقيق أسلوبًا، ويلقي من التحريرات صنوفًا، فعجب الناس لحسن أدائه وغزارة مادته مع أنه ربما يبيت والناس معه، ولا يطالع كتابًا، ولا يراجع مؤلفًا، فإذا أصبح قعد على كرسيه وأطلق لسانه بما يبهر العقول ويحير الأذهان)[٥]. وهذه شهادة واضحة في قدرة اليوسي وذكائه وفطنته، ولم تكن هذه القدرة غائبة عنه، قال: (إنه بلغ درجة سعد الدين التفتازاني والسيد الجرجاني وأضرابهما)[٦]، وتذكر كتب التراجم أنه سأله يومًا سائل، فقال له: (اسمع ما لم تسمعه من إنسان، ولا تجده محررًا في ديوان، ولا تراه مسطرًا ببنان وانما هو من مواهب الرحمن)[٧].

وقد أشادَ الأدباءُ وأعلامُ التراجم بمواهب اليوسي وقدراته؛ يقولُ ابنُ مخلوفٍ: هو (شيخ مشايخ المغرب على الاطلاق، الإمام الذي وقع على علمه وصلاحه الاتفاق، المتضلع في العلوم، حامل لواء المنثور والمنظوم)[٨]، وقال

فيه صاحب «نفحة الريحانة ورشحة طلا الحانة»: (شيخ حسن السمت، سليم الطبع عن العوج والأمت، تلقّيْت خبره من الرواة، فرأيت له ثناء حسنًا يعطر الأسماع والأفواه، فهو مستغن في حد ذاته عن زيادة الأوصاف، وله شعر نَعْتُهُ بالحسن من مراعاة الانصاف)[٩]. ولا ينكر أحدٌ من الباحثين ما لليوسي من مكانةٍ علميةٍ، دفعت العلماء إلى أنْ يجعلوه مجدّد المئة الحادية عشرة، يقول اليفرني: (هو المجدد على رأس هذه المئة لما اجتمع فيه من العلم والعمل، حيث صار إمام وقته وعابد زمانه)[١٠]. ويقول محمد الحجوي: (انتهتْ إليه الرياسةُ الكبرى في العلم في زمنه، وله شهرة ذائعة في المشرق والمغرب كشهرة تواليفه، ويعد مجدداً على رأس المئة الحادية عشرة)[١١].

زِدْ على ذالك، فقد عَدَّهُ بَعْضُ العلماء غَزّاليَ عصره، يقول أحمد الناصري: (كان اليوسيُّ غَزّالي وقته علمًا وتحقيقًا وزهدًا وورعًا)[١٢]، وعدّه أبو سالم العياشي بمنزلة الحسن البصري، قال:

مَنْ فاتَهُ الحَسَن البصريّ يدركه فَلْيَصْحب الحَسَن اليوسيّ يَكْفِيْهِ

وقال فيه محمّد بن زاكور: (هو حبر الأحبار وجُهَينة الأخبار، وزين القرى والأمصار، العديم النظير في سائر الأقطار)[١٣]، وقال فيه الكردودي: (اليوسي كان من أكابر الفحول، وإمامًا في المعقول والمنقول، عالمًا ماهراً وبحراً في العلوم والمعارف زاخراً، محققًا للدراية، جامعًا لأشتات الرواية، له عارضة في النقل والتحقيق)[١٤]. وقال فيه نقولا زيادة: (كان فقيهًا لغويًّا أديبًا مؤرّخًا صوفيًّا شاعراً، وقد خلف في كل هذه النواحي كتبًا ودراسات هي في الطليعة بالنسبة لعصره)[١٥].

وفاته: اختلف المترجمون في سنة وفاة اليوسي، فذكر بعضهم انه توفي سنة اثنتين ومئة وألف من الهجرة[١٦]، في حين ذكر الزركلي انه توفي سنة ثلاث ومئة وألف من الهجرة[١٧]، وجعل ابن سودة سنة سبع ومئة وألف من

الهجرة سنة وفاة الشيخ(١٨)، في حين ذكر الجبرتي أنه توفي سنة إحدى عشرة ومئة وألف من الهجرة(١٩)، وتابعه في ذالك اسماعيل باشا البغدادي(٢٠) وجرجي زيدان(٢١)، وأرى في قول الزركلي وابن سودة والجبرتي وَهْمًا إذ تُشير المصادرُ إلى أنَّ اليوسيَّ تُوفي عقب عودته من الحج، وفي رحلة ولده (محمد) الذي كان مصاحبًا لوالده، أن اليوسي خرج إلى الحج سنة واحد ومئة وألف، وأنه رجع إلى بلده مباشرة، وتوفي عقب عودته من الحج، لذا رَجَّحنا أَنْ تكونَ سَنَة وفاته هي: اثنتين ومئة وألف من الهجرة، وتحدد بعضُ المصادر يوم وفاته، فتقول إنه توفي الخامس عشر من شهر ذي الحجة(٢٢)، أو ليلة الاثنين الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة(٢٣)، ودُفن في قبيلته (بنا مزيزت).

آثاره: ألَّفَ اليوسيُّ مجموعةً من الكُتُب نالت استحسان كثير من العلماء، وَوُصِفَتْ بأنها نفيسة ومفيدة، وأنه يسير في كتبه على غير ما عهد عند معاصريه، و: (انك لتجد في مؤلفاته طريقة جديدة في الكتابة، تذكرك بطريقة أكابر الكتاب القدامى أمثال ابن المقفع والمبرد وأضرابهما)(٢٤).

وهذا ثَبْتٌ بمؤلفاته:

١- أخذ الجُنَّة عن أشكال نعيم أهل الجنة، مخطوط بالخزانة العامة بالرباط.

٢- أُرجوزة فقهية تشرح أركان الإسلام، مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط.

٣- تذكرة الغافلين، مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط.

٤- تقييد بشرح قول خليل: (وخصصت نية الحالف)، مخطوط بالخزانة العامة بالرباط.

٥- حاشية على كبرى السنوسي، مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط.

٦- الدر المصون، مخطوط.

٧- زَهْر الأكم في الأمثال والحِكَم، طُبع سنة ١٩٨١ بتحقيق الدكتور محمد حجي والدكتور محمد الأخضر بثلاثة أجزاء.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

٨- شرح أم المنطق، مخطوط بالخزانة العامة بالرباط.

٩- شرح السلم المرونق للأخضري ؟.

١٠- شرح على الطالع المنتشر ؟..

١١- شرح قصيدة عقد جواهر المعاني في مناقب عبدالقادر الجيلاني ؟.

١٢- شرح تلخيص المفتاح للقزويني ؟.

١٣- شعر في مدح خير البرية أوله القصيدة المشهورة:

جدّ في سيرها فلست تلام　　　هذه طيبة وهذا المقام

١٤- الفتوحات السوسية المشتملة على الأنوار القدسية، مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط.

١٥- الفهرست، مخطوطة بالخزانة الملكية بالرباط.

١٦- القانون في أحكام العلم والعالم والمتعلم، له طبعتان، الأولى سنة ١٣١٠هـ والثانية سنة ١٣١٥هـ.

١٧- قواعد الإسلام من مضمون حديث النبي عليه السلام، مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط.

١٨- القول الفصل في الفرق بين الخاصة والفصل، مخطوط بالخزانة العامة بالرباط.

١٩- الكناشة العلمية، مخطوطة بالخزانة الملكية بالرباط.

٢٠- الكوكب الساطع بشرح جمع الجوامع للسبكي، مخطوط بدار الحديث الحسنية بالمغرب.

٢١- المحاضرات في اللغة والأدب، له ثلاث طبعات، الأولى سنة ١٣١٧هـ والثانية سنة ١٩٧٧، والثالثة سنة ١٩٨٢م.

٢٢- مشرب العام والخاص من كلمة الاخلاص، طُبع سنة ١٣٢٧هـ.

٢٣- منظومة في العبادات، مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط.

٢٤- النسبة الحكمية بين الطرفين الموضوع والمحمول، مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط.

٢٥- نفائس الدرر على شرح المختصر للسنوسي، مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط.

٢٦- نيل الأماني في شرح التهاني، له طبعتان؛ الأولى سنة ١٢٩١هـ والثانية سنة ١٣٢٩هـ.

كما كَتَبَ اليوسيُّ رسائلَ كثيرة عالجتْ موضوعاتٍ مختلفةً؛ منها التفسير والحديث والتصوف والمنطق والأصول واللغة والأدب، وقد جمعت الباحثة فاطمة القبلي هذه الرسائل في كتاب عنوانه «رسائل أبي علي اليوسي».

والملاحظ على مؤلفات اليوسي انها ضَمَّتْ علومًا مختلفة، وهذا يدلُّ على سعة اطلاعه، وغزارة معلوماته بما أَهَّلهُ للكتابة في مثل هذه العلوم، ونرى كثيراً من مؤلفاته لم يكتمل، وسبب ذالك حياة اليوسي القلقة، ولاسيما بعد هدْم (الزاوية البكرية)، فإنه كما رأينا، كان كثير التنقّل لا يعرف الاستقرار، يقول اليوسي: (وكيف لا يعذر ذو بال مُتَقَسِّم وبال مُتكَسِّم، وشخص لا يبين لمتوسم،.... وكيف يمكن لمثلي أن يجمع بين كلمتين، فضلاً عن فصلين...)[٢٥].

شعره: ترك اليوسيُّ شعراً كثيراً، جَمَعَهُ ولده في ديوان ما زال مخطوطًا، وعمل له عبدالله كنون منتخبًا، غير أنه لم يرَ النورَ، وتقول المصادر: إن ديوان اليوسي حققه عبدالحي محمد المنيف، إلاّ انها لم تذكر زمان الطبع ومكانه.

وكان اليوسي أديبًا راوية للشعر، يستحضر دواوين أبي تمام والمتنبي والمعري، ويملي قصائدها عن ظهر قلب، وله أشعار حسنة والشعر عنده أسهل من النَفَس، وله قدرة فائقة على النظم حتى انه قال -ما سبق أن قاله أبو العتاهية-: (لو شئتُ ألا أتكلم إلا بالشعر لفعَلْتُ).

وأغلب شعر اليوسي حكم وأمثال فيه (نفحة صوفية وسمو عن أغراض الدنيا وأعراض الخلق)[٢٦]، ويرجع هذا إلى تكوينه الفكري والفلسفي القائم

على التَّصوف، وهو في نظمه مهتمٌّ بالمعاني، ولا يولي الألفاظ عناية مخصوصة، لذا تجد في بعض مفرداته لحنًا أو ضُعْفًا.

نظم اليوسيُّ في الأغراض المعتادة من مديح وهجاء ونسيب ورثاء وفخر، وتتّسم مدائحه بالسَّرْد وتبتعد عن التجميل الفني، أما هجاؤه فقليل لترفعه عن ذالك، ويَتّسِم غَزَلُهُ بالافتعال والبعد عن تجارب من عانى مِنْ هَجْر الحبيب أَوْ صدّه، فجاء متكلفًا بعيدًا عن جمالية فن التعبير الشعري، ويبقى رثاؤه الغرض الرئيس في شعره، إذ تتجلى عاطفته واضحة، وتتحلق مشاعره في ملكوت السماوات العُلى، يذكر الموت ويذكّر الخلق به كي يأخذوا العبرة من الدنيا.

وسنذكر بعضًا من شعره بحسب الأغراض التي تناولها.

قال في مدح الرسول الأكرم ﷺ:

محمدٌ المُهْدى إلى الناس كافةً ... وسرُّ الوجودِ الطاهرُ المتخيَّرُ
نبيٌّ أَتَى والكَوْنُ أَسْوَدُ مظلم ... فأَصْبَحَ منه وهو أَبْلجُ نَيّرُ
هو الغرّةُ البيضاءُ والكونُ أدهمٌ ... هو الدرّةُ العصماءُ والكونُ جوهرُ
له المعجزاتُ الباهراتُ ووجهُه ... يرى صدقَه مَنْ يستبين وينظرُ

وقال في مدح محمد بن أبي بكر الدلائي:

ياأيها الحبّ الذي سأقول ... قولاً إليه مجازه مقبولُ
إني وَقَدْ أَصْبَحتُ منك كما أتى ... شعرٌ قديمٌ لفظه معسول
(وأشدُّ ما لقِّيْتُ من ألم الهوى ... قرب الحبيب وما إليه سبيل)
(كالعِيْس في البيداء يقتلها الظما ... والماء فوق ظهورها محمول)

وفي رثاء (الزاوية الدلائية)، قال:

أكلف جَفْنَ العين أَنْ ينثرَ الدرّا ... فيأبى ويعتاض العقيق بها حمرا
وأَسْأله أَنْ يكتم الوجد ساعة ... فيفشي وإنّ اللوم آونةً أغْرى

وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَوْصِيْه حتى توقدتْ جذى الوَجْد فاستسقيته يطفئ الجمرا
على أنّ دَمْعَ العين فَضْل حُشاشة تذاب فماذا ينفع الدمع أنْ يُجْرَى؟
وكانت رياض الحسن تزهو نضيرة فكاهاتهم(؟) أضْحت بأرجائها زهرا
وكانت مدامات الوصال مدامة على القوم صرفا لا مزيجًا ولا نزرا
أصابتهم عين الكمال فغادرت أَكُفَّهُمُ عن كل ما جمعت صفرا

وقال في النسيب :

ومحزونة بالبين طال بها الجوى علينا وشوق بالجوانح لَدّاغُ
بقيتُ وجفناها يباريهما الحيا وما تحت جنبيها من الفرش لذّاغُ
إلى أن تسخّى الدهرُ بيني وبينها ولاح ضياءٌ للمسرات بزّاغُ
فلما انْقَضَى التسليم بيني وبينها وفاض لها دمع من العين نشّاغُ
فقالت : تذكرت الفراق غدًا بدا لقلبي عن تلك المسرات صدّاغُ

وقال في وصف طباع الناس :

ألم تر أنَّ الدهرَ حُبْلَى أنينة(؟) ولادَتها يومًا وإن لم تكن تُدرَى
فمن منحٍ تُسْلي ومن محن تُنسي نتائجها صغرى على المرء أو كبرى
ولا تأمنن أبناءه إن تحبَّبُوا إليك فمن يشبه أباه فقد برّا
وكل بني دهرٍ فأشباه دهرهم على ما قضى الله الحكيم وما أجرى
مَتى ما ارْتَجوا رغبَاءَ منك تقربُّوا إليك وأبدوا خالصَ الود والبِرّا
وأخفوا ذَميمًا كان فيك وأظهروا جميلاً وقالوا : ذو محاسن لا تمرى

وقال في الحكمة :

لعمرك ما مَنْ بَثَّ سِرًّا بذي لُبٍّ ولا مَنْ حشاه منه أَمْسَى على كرب
ولكن أَخُو الحلم الذي ما أَذَعْتَهُ تَنسَّاه حتى ليس يَهْجِس بالقلب

وقال في الهجاء :

على رسلكم يا أهل (فاس) فإنني فتى ليس بالفَدْم الغبيِّ ولا الغَمْرِ
أنا الصارمُ الماضي ويارُبَّ نافث يُخلِّق في البحث الأديْمَ ولا يفري

وبعد، فهذا بحثٌ موجز، عن عالمٍ لغوي، يكاد المشرقيون من العرب لا يعرفون عنه شيئًا، تناولنا فيه حياته وسيرته ومؤلفاته، وسنكشف في بحثين قادمين -إنْ شاءَ الله- عن جهوده اللغويَّة و(الدلاليّة) وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين.

كلية المعلمين - جامعة بابل - العراق - الدكتور أسعد محمد علي النجار

الحواشي:

(١) «رسائل أبي علي اليوسي» ٢ / ١٥٣، فاطمة القبلي، الدار البيضاء ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

(٢) «المحاضرات في اللغة والأدب» ١ / ٤٠.

(٣) «رسائل أبي علي اليوسي» ٢ / ٤٢٦.

(٤) «الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى» ٧ / ١٠٨، أحمد بن خالد الناصري، الدار البيضاء ١٩٥٦.

(٥) «الاعلام بمن حلّ مراكش واغمات من الأعلام» ٣ / ١٥٨.

(٦) «الاستقصا» ٧ / ١٠٩.

(٧) «الاعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام» ٣ / ١٥٨.

(٨) «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» ٣٢٨، محمد بن مخلوف، بيروت (د.ت).

(٩) «نفحة الريحانة ورشحة طلا الحانة» ٥ / ٤٣، محمد بن جمال الدين المحبي، القاهرة ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

(١٠) «عبقرية اليوسي» ١٥، الدكتور عباس الجراري، الدار البيضاء ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

(١١) «الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي» ١١٧، محمد بن الحسن الحجوي، تونس ١٣٤٩هـ.

(١٢) «الاستقصا» ٧ / ١٠٨.

(١٣) «نشر أزاهير البستان» ٨٨، محمد بن زاكور، الرباط ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

(١٤) «عبقرية اليوسي» ١٨.

(١٥) «لمحات من تاريخ المغرب» ٣٠٣، الدكتور نقولا زيادة، بيروت (د.ت).

(١٦) ينظر مثلاً «الزاوية الدلائية» ١٠٢ «رسائل أبي علي اليوسي» ١ / ٥١.

(١٧) «الاعلام» ٢ / ٢٣٧، خير الدين الزركلي، بيروت ١٣٦٩هـ- ١٩٦٩م.

(١٨) «دليل مؤرخ المغرب الأقصى» ٢ / ٥٩٦، عبدالسلام بن سودة، الدار البيضاء ١٩٦٠م.

(١٩) «عجائب الآثار» ١ / ١٧٣، عبدالرحمن الجبرتي، القاهرة ١٩٥٨م.

(٢٠) «هدية العارفين» م١ / ٢٩٦.

(٢١) «تاريخ آداب اللغة العربية» ٣ / ٣٠٦، جرجي زيدان، دار الهلال ١٩٣٧.

(٢٢) «معجم المؤلفين» ٣ / ٢١٩، عمر رضا كحالة، دمشق ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.

(٢٣) «رسائل أبي علي اليوسي» ١ / ٥١.

(٢٤) «الزاوية الدلائية» ١٠٣.

(٢٥) «زهر الأكم في الأمثال والحكم» ١ / ١٥، الحسن اليوسي، الدار البيضاء ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

(٢٦) «النبوغ المغربي في الأدب العربي» ١ / ٢٥٦، عبدالله كنون، بيروت ١٩٦١م.

(٢٧) «الوافي بالأدب العربي في المغرب الأقصى» ١ / ٣٥٧، محمد بن تاويت، الدار البيضاء ١٤٠١هـ- ١٩٨٢م.